

شعب الإيمان

258 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا الحكم بن موسى ثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني سليم بن عامر حدثني المقداد بن الأسود قال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : .

تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل .

قال سليم بن عامر فوالله ما أدري ما عني بالميل أمسافة الأرض أم الميل الذي يكحل به العين ؟ قال : .

فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق فمنهم من يكون إلى كعبه و منهم من يكون إلى ركبته و منهم من يكون إلى حقويه و منهم من يلجء إلجاء .

قال و أوما رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فيه .

رواه مسلم في الصحيح عن الحكم بن موسى .

و قد ذكرنا سائر الأحاديث فيه في كتاب البعث .

قال الله عز و جل : .

{ وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا * اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا } .

و قال عز و جل : .

{ وإن عليكم لحافظين * كراما كاتبين * يعلمون ما تفعلون } .

و قال تعالى : .

{ عن اليمين وعن الشمال قعيد * ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد } .

و قال { هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون } .

و أخبر أن الذين يقرأون كتبهم يقولون : .

{ مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها } .

و أن من أوتي كتابه بيمينه فيقول : .

{ هاؤم اقرؤوا كتابه * إني ظننت أني ملاق حسابيه * فهو في عيشة راضية * في جنة عالية } .

{ وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أوت كتابيه * ولم أدر ما حسابيه * يا ليتها كانت القاضية } .

{ فأما من أوتي كتابه بيمينه * فسوف يحاسب حسابا يسيرا * وينقلب إلى أهله مسرورا *

وأما من أوتي كتابه وراء ظهره * فسوف يدعو ثبورا * ويصلى سعيرا } .
و إذا وقف الناس على أعمالهم من الصحف التي يؤتونها حوسبوا بها و لعل ذلك - و ا □ أعلم
- لأن الناس إذا بعثوا لا يكونون ذاكرين لأعمالهم فإن ا □ عز و جل قال : .
{ يوم يبعثهم ا □ جميعا فينبئهم بما عملوا أحصاه ا □ ونسوه } .
فإذا ذكروها و وقفوا عليها حوسبوا عليها .
و قد جاء في كيفية المحاسبة أخبار ذكرناها في كتاب البعث و النشر منها ما :